

جامعة الشهيد حمة لفضر- الوادي

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

ماستر تاريخ الحضارات القديمة

السنة الثانية

محاضرات — السادسة الثالث

محاضرات مقياس :

## الحضارة الإفريقية

(المحاضرة السادسة)

أ/م محمد رشدي حواية

## المحاضرة السادسة: النظام السياسي في إسبرطة

كان نظام الدولة الإسبرطية نظام عسكري متمتzent فقد كان الجيش هو الذي يعني قوة إسبرطة و مجدها ومن أجل تحقيق هذا الهدف ضحت إسبرطة بدورها الحضاري من بين مجموع الدول الإغريقية المتميزة في سبيل الحفاظ على مكانة عسكرية مرموقة.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف فرضت إسبرطة على مواطنيها الإلتزام بنظام صارم منذ ولادتهم، ويبدأ هذا النظام بأن تحتفظ الأسرة بأطفالها الأصحاء الأقوياء فقط وأن تتخلص من الأطفال المشوهين أو الضعفاء إما بقذفهم من مكان عالي أو تركهم في العراء حتى الموت .

ويعيش الطفل الإسبرطي القوي في كنف والديه حتى السابعة من عمره حيث تتكفل الدولة بواجب تعليمه و تلحقه بمدارس مشتركة يؤمها الأولاد والبنات معا ويبدو أن تعليم البنات كان يقف عند انتهائهن من هذه المدارس ويحتم عليهن بعد ذلك تعلم وإتقان أمور المنزل إلى جانب ممارسة الألعاب الرياضية والعناية بأجسامهن .

أما الذكور فكانوا ينتظمون بعد ذلك في السلك العسكري ويتلقون فيه عادة في السن التاسعة من العمر تعليم الشبان الذي كان أساس التدريب العسكري الشاق إلى جانب التنقيف العالي حيث كانوا يدرسون القانون الإسبرطي والشعر الحماسي وكل ما يتعلق بحب الوطن والنظام.

وعندما يبلغ الشاب سن الثلاثين سنة يعتبر مواطن كامل الحقوق ويخضع لنظم العسكرية حتى سن الستين سنة ،وتؤكد المعلومات المتواترة عن المجتمع

مقياس: الحضارة الإغريقية ..... أ/د محمد رشدي جرابية  
الإسبرطي أن التقشف والبساطة ساد هذاي المجتمع، وكانت الحكومة تحذر الأفراد  
من السمنة وتعاقب الذين يتعاطون الخمر بكثرة وتحرم التبرج بالملابس ولا تسمح  
الإبارتداء ثياب صوفية متشابهة ، وخشية مما يسببه الأجانب من بلبلة الأفكار  
فقد كانت نادرا ما تسمح لهم لزيارة المدينة ( والأرجح تحت المراقبة).

### \*\*\*- / دستور لكورجوس :

ينسب الإسبرطيون حسب ما يذكره هيرودوت صياغة دستورهم إلى المشرع  
لكورجوس ورغم شكوك بعض المؤرخين المعاصرين في أنه لا يمكن ان يشرع  
شخص واحد مثل هذا الدستور لكن من غير المستبعد ان لكورجوس قام بجمع  
قواعد الأعراف والتقاليد السائدة في إسبرطة وأضاف إليها القليل .

وتتكون الهيئات التشريعية والتنفيذية في الدستور الإسبرطي من أربع هيئات رئيسية  
وهي :

#### (أ) الملك:

إن وجود ملكان متساويان في السلطة يبعد عن كلاهما فكرة الاستئثار بالسلطة  
والإتجاه بالحكم نحو الديكتاتورية .

وينحدر الملكان الإسبرطيان من عائلتين نبيلتين تدعيان نسبهما إلى هرقل إحداهما  
عائلة (أجيا دس) والآخرى عائلة (بيوروبونتيديس) ورغم أن الملكين كانا يقومان  
بقيادة الجيوش ويحضران اجتماعات مجلس الشيوخ ويحضيان ببعض الامتيازات  
الخاصة بهما مثل حق الجلوس في أماكن الشرف في الاحتفالات العامة  
والمهرجانات الدينية والرياضية ، والمراسيم الخاصة التي تقام في جنازة أحدهما عند  
وفاته ، ورغم ذلك كانت سلطتهما نظرية ولا يفصلان إلا في القضايا الثانوية ..

### (ب) مجلس الشيوخ (الجروسية):

يتكون إلى جانب الملكين من 28 عضو... ورغم أن الدستور يبيح لأي مواطن إسبرطي بلغ سن الستين سنة ويملك أرض بإقليم (لاكونيا) وأدى الخدمة العسكرية أن يرشح نفسه لعضوية مجلس الشيوخ... فطريقة الترشيح تقضي أن يمر المرشحون أمام الجمعية العامة ويفوز من يحضى بأكبر قدر من التصفيق مما يؤدي دوما إلى فوز كبار النبلاء وسيطرتهم على مجلس الشيوخ.

وتتصدر مهمة مجلس الشيوخ في:

- النظر في الشؤون السياسية الخارجية.
- إعداد المشروعات العامة لعرضها على الجمعية العامة.
- الفصل النهائي في القضايا الجنائية التي يكون ضحيتها مواطنون إسبرطيون .
- حق الإشراف الإداري على الهيئات المختلفة للدولة.

### (ج) الجمعية العامة (الابلا):

عضويتها مفتوحة لكل المواطنين البالغين 30 سنة وأتموا مراحل التدريب العسكري وتعقد جلساتها بدعوة من الإيفورات مرة في منتصف كل شهر تتمثل سلطتها في موافقة أو رفض القوانين التي تقدم لها من مجلس الشيوخ بدون مناقشة كما كانت تقوم بانتخاب الإيفورات وأعضاء مجلس الشيوخ ... كما أن قراراتها لا تأخذ الصفة الرسمية إلا بعد موافقة مجلس الشيوخ والإيفورات عليها .

### (د) (الإيفورات):

نظرا لقدم هذه الهيئة وثانوية دورها لم يرد ذكرها في دستور لكورجوس... تتألف من خمسة أشخاص يسمى كل واحد منهم (أبيروس) وتعني مراقب أو ضابط التنفيذ... وينتخبون سنويا من قبل الجمعية العامة ويشرفون على الأخلاق والنظام العام وحفظ القانون لهذا يتأسون فرقة الشرطة السرية التي أسست أصلا لمناهضة

مقياس: الحضارة الإغريقية ..... أ/د محمد رشدي جرابية  
حركات تمرد طبقة الأثنيان وكذلك مراقبة تصرف الغرباء في المدينة ، ومراقبة  
سلوك الموظفين والملوك خاصة في حالة الحرب لتأكد من حكمتها وشجاعتها  
في ميدان القتال كما يفصلون في بعض المشاكل المدنية والإدارية ... أما في  
المجال الخارجي فيعقدون المعاهدات ويقابلون ممثلي الدول .